معاني أحرف الجر أحادية الهجاء في يتيمة سويد بن أبي كاهل اليشكري
دراسة وصفية تطبيقية

د.إيمان فايز رضوان
مدرس علوم اللغة قسم اللغة العربية
كلية الآداب– جامعة دمنهور

مما لاشك فيه أن الذي عنده علم باللغة العربية، وأسرارها يعلم دقة هذه اللغة وقدراتها الهائلة على التوسع في المعنى، وعلى توليد المعاني، وتفوقها حتى تصل إلى درجة الإعجاز.

وللحرف أهمية كبيرة في الكلام العربي، حيث إن له وجودًا وتمثيلًا في الجملة العربية فهو ركن من أركانها، وإن معرفة الحرف بأقسامه، ومعانيه أمر ضروري لكل دارسي اللغة العربية وخاصة علم النحو فهو له تأثير مباشر في الجملة العربية.

والحروف من حيث مسمياتها كثيرة، حيث يوجد حروف هجاء، وحروف معانٍ، وحروف صفات، وحروف خفض، وغيرها، ولكن ما سوف نلقي الضوء عليه في هذا البحث هو أحرف الجر أحادية الهجاء مثل: الباء، والتاء، والكاف، واللام، والواو عند النحاة وأهل اللغة والمفسرين.

ولمعاني حروف الجر أهمية كبيرة في اللغة العربية لما لها من توضيح الغامض وإدراك المعنى، وأن الكلام يتغير معناه بتغير حرف الجر الداخل عليه، وحيث إن الشعر الجاهلي يعد حقلاً خصبًا للدراسات اللغوية لذا وقع الاختيار على عينية سويد بن أبي كاهل اليشكري.

تعد العينية مطولة من مطولات الشعر العربي الرائعة، فقد شملت أغلب أغراض الشعر عند العرب من غزل، وفخر وهجاء، ووصف.

أهمية الدراسة:

- دراسة معاني أحرف الجر أحادية الهجاء في العينية، وتوضيح أثرها في المعنى، واستنباط المعاني المتعلقة بالنص.

إشكالية الدراسة:

١- هل لاختلاف معاني حروف الجر أثر في معرفة غامض المعاني ولطيفها؟

٢- كيف نعالج تعدد المعنى للحرف الواحد؟

٣- ما المعاني الحقيقية للأحرف الجارة أحادية الهجاء التي وردت في قصيدته العينية تلك ، ومقارنتها بما ورد عند النحاة واللغويين؟

٤- هل يمكن أن يتم تناوب بين هذه الأحرف الجارة؟

٥- ما مدى تأثير هذه الأحرف الجارة في قصيدة سويد بن أبي كاهل على تركيب الجمل؟

أهداف الدراسة:

١- دراسة حروف الجر أحادية الهجاء الواردة في العينية، وكيفية استخدامها.

٢- معرفة معاني الحروف الجارة أحادية الهجاء، وإدراك تأثيرها على تركيب الجمل.

منهج البحث:

أما عن المنهج الذي اتبعته في هذا البحث فهو منهج وصفي يعنى بدراسة الظاهرة ووصفها, وتحليلها, وتعزيزها بشواهد نثرية وشعرية.

أ. تعريف حروف الجر:

الجر لغةً واصطلاحًا:

الجر لغةً: " هو مدُّ الشيء، وسحبُه، يقال: جررت الحبل، وغيره أجرُّه جرًّا ... ومن هذا الباب الجريرة ما يجرُّه الإنسان من ذنب"(١)، والجر هو " الجذب، وانجر الشيء: انجذب"(٢).

الجر اصطلاحًا: هو" نقل أو وصل ما قبل الجار إلى ما بعده، من فعلٍ أو شبهه، وبحرف الجر تصل الاسم بالاسم، والفعل بالاسم، ولا يدخل حرف الجر إلا على الأسماء"(٣).

عرف ابن الحاجب حروف الجر بقوله:" حروف الجر ما وُضِع للإفضاء بفعل أو شبهه أو معناه إلى ما يليه"(٤)، وشرح الرضي هذا التعريف بأن المراد بالإفضاء: الوصول، أي إيصال الفعل إلى الاسم وتعديته إليه ليكون هذا الاسم المجرور مفعولاً به لذلك الفعل، فيكون منصوب المحل، وأن المراد بشبه الفعل: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، والمصدر، وأن المراد بمعنى الفعل: الظرف والجار والمجرور، ومثل لهذا الأخير بنحو: (زيد عندك أو في الدار لإكرامك) فقال: فاللام في لإكرامك يُعدِّي الظرف إلى إكرامك، وهو في الحقيقة مُعدٍّ للفعل المقدر أو لشبهه، وذلك لأن التقدير: زيدٌ استقر أو مستقر، ولكن لمَّا سدَّ الظرف مقام الفعل أو شبهه جاز أن يقال: إن الجار معدٍّ للظرف، وكذا في: يا زيد، فإن (يا) قائم مقام أنادي(٥).

تسمية حروف الجر:

وقد سميت بأسماء متعددة، فقد سماها سيبويه مرة حروف الجر[٦]، ومرة سماها حروف الإضافة[٧]، وهناك من سماها حروف الخفض[٨]، ويقول ابن يعيش:" اعلم أن هذه الحروف تسمى حروف الإضافة؛ لأنها تضيف معانى الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها، وتسمى حروف الجر؛ لأنها تجر ما بعدها من الأسماء، أي: تخفضها وقد يسميها الكوفيون حروف الصفات"[٩]؛ لأنها تحدث صفة في الاسم، فقولك: جلست في الدار، دلت (في) على أن الدار وعاء للجلوس، وقيل: لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات[١٠]، ومن الواضح أن مصطلح (حروف الجر) هو أكثرها تداولاً على ألسنة المعاصرين، ولا غرابة في ذلك فما هي إلا أسماء لمسميات شتى، والمعنى واحد.

تقسيمات حروف الجر:

تنقسم حروف الجر كما ذكر المرادي، إلى أربعة أقسام هي[١١]:

١- أحادي: وهو ما وضع على حرف واحد من حروف الجر، وهي: الباء، واللام، والكاف، والواو، والتاء، وهذا القسم هو موضوع الدراسة.

٢- ثنائي: وهو ما وضع على حرفين من حروف الجر، وهي: من، عن، في، مذ، كي.

٣- ثلاثي: هو ما وضع على ثلاثة أحرف من حروف الجر، وهي: إلى، على، منذ، خلا، عدا، متى.

٤- رباعي: وهو ما وضع على أربعة أحرف من حروف الجر وهي: حتى، لولا، لعلَّ، حاشا[١٢].

ب. العينية:

تعد المفضليات من نفائس الشعر العربي القديم، وهي من أجمل مختاراته، فهي مرآة تعكس حياة العرب بجميع جوانبها في العصور الأولى، حيث حفظت تراث الأمة وأصالتها، وجنبتها الضياع والنسيان، فإن المفضليات مجموعة شعرية لفحول شعراء العربية في العصر الجاهلي والإسلامي.

وقد اكتسبت المفضليات أهمية كبرى في التراث العربي؛ لكونها من أهم المنتخبات الشعرية، وهي التي مهدت لظهور مجموعات شعرية أخرى بعدها، كالأصمعيات، وجمهرة

أشعار العرب، ومختارات ابن الشجري، وحماسة أبي تمام، وحماسة البحتري، وغير ذلك من المجموعات الشعرية التي ضمت قصائد ومقطوعات شعرية متميزة.

وقام العالم اللغوي المشهور المفضل محمد بن يعلي بن عامر بن سالم الضبي بوضع المفضليات، ومن شعرائها سُوَيد بن أبي كاهل اليشكري[١٣] صاحب قصيدة العينية التي مطلعها:

بَسَطَتْ رَابِعَةُ الحَبْلَ لَنَا فَوَصَلْنَا الحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعْ[١٤]

هو شاعر جاهلي مخضرم، ويكنى أبو سعد، إذ قيل إنه عاش في الجاهلية دهرًا، وتوفي بعد سنة ٦٠ هـ[١٥]، أي إنه عاش ستين سنة في الإسلام[١٦]، وجاء رابع الطبقة السادسة من طبقات فحول الشعراء؛ مع عمرو بن كلثوم، والحارث بن حلزة، وعنترة بن شداد[١٧]، وقال عنه طه حسين بأنه: "قوي الحسّ جدًا، دقيقَ الشعور جدًا، وهو كذلك مالك لأمر الشِّعْرِ يُصَرِّفه كما يُحب، لا يَجِدُ في تَصريفه مَشَقَّةً ولا جهدًا ... وقد كان الشاعر سهل اللفظ في غير إسفاف ولا ابتذال، وقد كان الشاعر لا يتحرج من اصطناع الكلمات التي تغرب بعض الشيء إذا أطال القصيدة، أو دفعته القافية إلى شيء من البحث والتفتيش عن الألفاظ"[١٨].

مطولة سويد من القصائد المهمة والنادرة في الشعر الجاهلي، وهي المفضلية الأربعون[١٩]، حيث قال الأصمعي في شأنها:" إن العرب كانت تفضلها، وتقدمها، وتعدُّها من حِكَمها، وكانت في الجاهلية تسمى اليتيمة"[٢٠]، وقال ابن سلام:"وله شعر كثير، ولكن برَّزت هذه على شعره"[٢١]، " ولا شك أن حكم الأصمعي بتفرد هذه القصيدة وغياب نظيرها من القصائد، قد خضع لعملية استقراء للقصائد الجارية مجراها، بالإضافة إلى اعتماده على ذوق شخصي مثقف" [٢٢]

وتعد عينية سويد من أجود أشعار العرب في الجاهلية، فمنهم من عدها نظيرة لبعض قصائد الجاهليين المختارة، "واتفقوا على أن أشعر الشعراء في الجاهلية واحدةً: طرفة بن العبد، والحارث بن حلزة، وعمرو بن كلثوم... ونظيرهم في الإسلام سويد بن أبي كاهل اليشكري"[٢٣]، وفيما يلي عرض لرأي طه حسين في قصيدة سويد، حيث قال:"وأظنك ستُوافقني على أنَّ هذه المُطَوَّلة البديعة مِنْ أَرْوع الشعر العربي وأرقاه، ومن أعذبه وأحسنه موقعًا في السمع ومسلكًا إلى النفس، وإذا كان شعر صاحبها قد ضاع؛ فإنها تكاد تغني عما ضاع من شعره؛ لأنها تصور مذهبه في الشعر، وحظه من إجادته تصويرًا قويًّا

واضحًا؛ ذلك لأنها جمعت ألوانًا من فنون الشعر التي كان يطرقها القدماء، وأكبر الظن أنها جمعت فنون الشعر التي كان يطرقها سويد نفسه، ففي القصيدة غزل طويل مُكَرَّرٌ، وفي القصيدة وَصْفٌ، وفيها فخرٌ بقومه، وفيها فخر بنفسه، وفيها بعد ذلك هجاءٌ لخصومه ومنافسيه، وما أَظُنُّه طَرَقَ فَنًّا آخر غير هذه الفنون، إلا أن يكون المدح الذي يغني عنه الفخر أحسن الغناء"(٢٤).

ولسويد ديوان شعر مطبوع، وهو كغيره من شعراء العصور العربية نظم في مختلف فنون الشعر كالغزل والفخر والوصف والمدح والهجاء(٢٥).

وفيما يلي توضيح لمعاني حروف الجر أحادية الهجاء الواردة في قصيدة سويد:

أولاً معاني باء الجر:

وردت باء الجر في قصيدة سويد في اثنين وثلاثين موضعًا، والمعاني التي جاءت في القصيدة لهذا الحرف، هي:

١. **الإلصاق:** وهو أصل معانيها، ولم يذكر لها سيبويه غيره(٢٦)، حيث قال:" وباء الجر إنما هي للإلزاق، والاختلاط، وذلك قولك خرجت بزيدٍ ودخلتُ به، وضربتُه بالسوط: أَلزقتَ ضَرْبَك إياه بالسَّوط، فما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله"(٢٧)، وأيده المبرد:" وأما الباء فمعناه الإلصاق بالشيء، وذلك قولك: مررت بزيد، فالباء ألصقت مرورك بزيد، وكذلك: لصِقتُ به، وأشْمتُّ الناسَ به"(٢٨)، وأخذ ابن هشام يوضح معنى الإلصاق، وأنواعه بقوله :"الإلصاق حقيقي كأمسكتُ بزيد إذا قبضتَ على شيء من جسمه، أو على ما يحبسه من يدٍ أو ثوبٍ ونحوه، ولو قلت: أَمْسَكْتُهُ، احتمل ذلك، وأن تكون مَنَعْتَهُ من التصرف، ومجازي نحو: مررت بزيد، أي أَلْصَقتُ مروري بمكان يقرب من زيد"(٢٩).

وجاء في معاني النحو أنه:"من التوسع في الإلصاق قولك (مررت به) بمعنى ألصقت مروري بمكان يقرب منه، وليس على معنى أنك ألصقت نفسك به في مرورك، قال تعالى: {وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ} [سورة المطففين: ٣٠]، أي: قريبًا منهم"(٣٠).

وردت الباء بمعنى الألصاق في سبعة مواضع بالقصيدة، منهم أربعة مواضع للإلصاق الحقيقي، وثلاثة مواضع للإلصاق المجازي.

- الإلصاق الحقيقي في قول سويد:

كَالمَغَالِي عَارِفَاتٍ لِلسُّرَى مُسْنَفَاتٍ لَمْ تُوَشَّمْ بِالنِّسَعْ(٣١)

قوله:(بِالنِّسَع) يصف الخيل كأنها سهام منطلقة ومندفعة إلى الأمام، ولا يوجد عليها خيط يُشَد أو ملاصق لها، فيصيب جلدها بأثر كالوشم.

وقوله أيضًا: فَتَرَاها عُصُفًا مُنْعَلَةً بِنِعَالِ القَيْنِ يَكْفِيهَا الوَقَعْ[٣٢]

قوله:(بنعال) حيث إن هذه الخيل سريعات عاصفات مثل الريح، ويوجد بحوافرها الشديدة، وملاصق لها نعال حديدية تحميها من أذى الحجارة[٣٣].

وقوله أيضًا: يَدَّرِعْنَ الليلَ يَهْوِينَ بِنَا كَهَوِيِّ الكُدْرِ صَبَّحْنَ الشَّرَعْ[٣٤]

قوله:(يهوين بنا) فهو يوضح أن هذه الخيل تدخل في الليل وتسير فيه مندمجة في ظلمته، وتندفع بنا مسرعة.

وقوله أيضًا: فَكَأَنِّي إِذْ جَرَى الالُ ضُحًى فَوقَ ذَيَّالٍ بِخَدَّيْهِ سَفَعْ[٣٥]

يصف الشاعر الثور وتأثير الشمس بخديه كأنها خطوط حمر ضاربة إلى السواد.

- الإلصاق المجازي، في قوله: فَأَبِيتُ الليلَ مَا أَرْقُدُهُ وَبِعَيْنَيَّ إِذَا نَجْمٌ طَلَعْ[٣٦]

قوله:(بعيني) يريد أن يقول "أن الطالع من النجوم، والغائر منها، بمرأى منّي"[٣٧].

وقوله أيضًا: وَمَسَاميحُ بِمَا ضُنَّ بِهِ حَاسِرُوا الأَنْفُسِ عَنْ سُوءِ الطَّمَعْ[٣٨]

يستمر سويد في مدح قومه بأنهم أجواد، أهل كرم يجودون بالذي بخل به الناس من نفيس وغالٍ، ونفوسهم طيبة خالية من الطمع.

الشاهدان في هذا البيت (بما ضن به) للإلصاق المجازي، والدليل على ذلك قول دكتور فاضل السامرائي: "ومن الإلصاق المجازي قولك (بخل به) أي التصق بخله به، وتعلق به إذا كان التعلق معنويًا، ورأفت به أي التصقت رأفتك به"[٣٩].

وقوله أيضًا: دَانيَاتٍ مَا تَلَبَّسْنَ بِهِ وَاثِقَاتٍ بِدِماءٍ إِنْ رَجَعْ[٤٠]

الشاهد في قوله: (ما تلبسن به)، أي: "أنهن –يقصد الكلاب – قاربن الثور، ولم يدركنه، ولم يخالطنه"[٤١].

٢. **الاستعانة:** وباء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل[٤٢]، بحيث يكون ما بعد الباء، هو الآلة؛ لحصول المعنى الذي قبلها[٤٣]، نحو:(كتبتُ بالقلم، وضربت بالسيف، ومنه في أشهر الوجهين:(بسم الله الرحمن الرحيم) باء البسملة؛ لأن الفعل لا يتأتى على الوجه الأكمل إلا بها[٤٤]، وأدرجها ابن مالك في باء السببية، إذ قال:"باء السببية هي الداخلة على صالحٍ للاستغناء به عن فاعل معداها مجازًا، نحو":{فَأَخْرَجَ بِهِ مِن الثَّمَرَاتِ رِزْقًا} [سورة البقرة: ٢٢]... فلو قصد إسناد الإخراج إلى الهاء ... لصح وحسُن، لكنه

مجاز... والنحويون يعبرون عن هذه الباء بباء الاستعانة، وآثرت على ذلك التعبير بالسببية من أجل الأفعال المنسوبة إلى الله تعالى، فإن استعمال السببية فيها يجوز، واستعمال الاستعانة فيها لا يجوز"(٤٥).

ويشرح الشيخ الغلاييني معنى الاستعانة بقوله:"هي الداخلة على المستعان به – أي الواسطة التي بها حصل الفعل – نحو كتبتُ بالقلم، وبَرَيْتُ القلم بالسكين، ونحو: بدأتُ عملي باسم الله، فنجحتُ بتوفيقه"(٤٦).

وقد وردت الباء بمعنى الاستعانة في ثمانية مواضع في قصيدة سويد، حيث قال:

صَقَلَتْهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ مِنْ أَرَاكٍ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعْ(٤٧)

قوله:(بقضيب)، حيث استاكت محبوبته بسواك من شجر الأراك طيب الرائحة حتى نصع لون أسنانها، فالسواك آلة يستعان بها في تنظيف الأسنان وجلائها.

وقوله أيضًا: وَتَخَطَّيْتُ إِلَيهَا مِن عُدًى بِزَمَاعِ الأَمْرِ وَالهَمِّ الكَنِعْ(٤٨)

قوله:(بزماع)، فالشاعر تخطى من أجل محبوبته واللحاق بها، ديار الأعداء وتجاوزهم بشجاعته وقوة عزمه، وملازمته للجد ومصاحبته للعزيمة.

ويمكن أن تكون الباء هنا باء الحال، قياسًا على قوله تعالى:{وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [سورة البقرة: ٦٣]، ومعنى قوله:(بقوة) "بجد واجتهاد قاله ابن عباس وقتادة والسدي، أو بعمل قاله مجاهد، أو بصدق وحق قاله ابن زيد، أو بقبول قاله ابن بحر، أو بطاعة قاله أبو العالية والربيع، أو بنية وإخلاص، أو بكثرة درس ودراية، أو بجدٍ وعزيمة ورغبة وعمل، أو بقدرة، والقوة القدرة والاستطاعة، وهذه الأقوال كلها متقاربة المعنى، والباء للحال أو الاستعانة"(٤٩).

وقوله أيضًا: فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا بِصِلاَبِ الأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعْ(٥٠)

يوضح الشاعر أنه ركب الصحراء على الرغم من جهله بمسالكها وأهوالها، واستعان بخيل صلاب الحوافر، فيها خفة وإسراع.

وقوله أيضًا: أَصْقَعُ النَّاسِ بِرَجْمٍ صَائِبٍ لَيْسَ بِالطَّيْشِ وَلا بِالمُرْتَجَعْ(٥١)

الشاهد في قوله:(برجم)، حيث يتفاخر الشاعر بنفسه؛ فهو يقول إذا هاجمت عدوًّا لي بالكلام صقعته برجم يصيب لا يخطىء ولا يرتد.

إن الحدث قد حصل بواسطة آلة استخدمها الفاعل لإنجاز ذلك الحدث سواء أكانت هذه الآلة أو الواسطة مادية أم معنوية، كما جاء في البيت الشعري هذا، وقد جعل ابن الحاجب معنى الاستعانة مجاز عن الإلصاق(٥٢).

وقوله أيضًا: تَعْضِبُ القَرْنَ إِذَا نَاطَحهَا وَإِذَا صَابَ بِهَا المِرْدَى انْجَزَعْ(٥٣)

يتحدث الشاعر عن نفسه بوصفه صخرة قوية، وهذه الصخرة إذا رُميت بحجر، انكسر الحجر، وتهشم، إذ استخدم الصخرة كآلة لتكسير الحجر وانشقاقه.

وقوله أيضًا: وَارْتَمَيْنَا وَالأَعادِي شُهَّدٌ بِنِبَالٍ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ نَقَعْ
بِنِبَالٍ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ لَمْ يُطِقْ صَنْعَتَها إِلاَّ صَنَعْ(٥٤)

الشاهد كلمة (بنبال) في البيتين، والباء للاستعانة، إذ إنه "أراد بالنبال، الحُجَّة في الافتخار ونشر المكارم"(٥٥)، فالنبال هي سهام الكلام والألفاظ التي تراشق بها الشاعر وعدوه، فهي سهام محددة وحادة، وآلة يستعان بها للانتصار على خصومه في القول.

وقوله أيضًا: ذُو عُبَابٍ زَبِدٍ آذِيُّهُ خَمِطُ التَّيَّارِ يَرْمِي بِالقَلَعْ(٥٦)

يتحدث الشاعر عن شيطانه الشعري، ويقول: هذا البحر الهائج بأمواجه الجارفة، وتياراته الهادرة المضطربة، يصبح آلة لغرق القَلَع(٥٧)، حين يفيض عليه بسحر الكلام، وبيان القول.

٣. **التعليل أو السببية:** هي التي تدخل على السبب الذي أدى إلى حصول المعنى الذي قبلها وتحققه سلبًا، أو إيجابًا، نحو مات الرجل بالمرض، أي بسبب المرض(٥٨)، وسماها ابن هشام الأنصاري، باء السببية(٥٩)، وسماها المرادي، باء التعليل ونقل عن ابن مالك أن باء التعليل هي التي تصلح غالبًا في موضعها اللام(٦٠)، وباء التعليل أو السببية هي التي يكون ما بعدها سببًا وعلة فيما قبلها، نحو: كل امرئ يكافأ بعمله ويعاقب بتقصيره، أي بسبب عمله وبسبب تقصيره، ونحو قوله تعالى: {إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ العِجْلَ} [سورة البقرة: ٥٤] أي بسبب عبادة العجل(٦١).

وردت الباء بمعنى السببية في ثلاثة مواضع بالقصيدة، وهي:

قول سويد: وَدَعَتْنِي بِرُقَاهَا إِنَّهَا تُنْزِلُ الأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ اليَفَعْ(٦٢)

قوله:(دعتني برقاها)، أي بسبب رقاها، فهو يريد أن يقول: إنه من أسباب حبه لها، حديثها الساحر وكلامها العذب الذي أوقعه في شباكها.

وقوله أيضًا: فِي حَرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعْ(٦٣)

قوله:(ينضج اللحم بها)، حيث يقول إن هذه الريح الحارة يُنضج اللحم بسببها من شدة حرها.

وقوله أيضًا: فَبهمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وَبِهِمْ يُرْأَبُ الشَّعْبُ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعْ(٦٤)

الشطر الثاني من البيت (وبهم يرأب الشعب)، أي: بسببهم يضم الشق إذا حدث شق وانصداع في أمور الناس.

٤. **الظرفية:** "وعلامتها أن يحسن في موضعها (في)، نحو قوله تعالى: {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ} [سورة آل عمران:١٢٣]، وقوله تعالى: {وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ}[سورة الصافات: ١٣٧،١٣٨]، وهي كثيرة في الكلام"(٦٥)، وقولهم: يحسن موضعها (في) يعني زمانًا ومكانًا ففي قولك: (زيد بالبصرة، وعبد الله بالكوفة) يعني فيها للمكان، وقال تعالى: {نَجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ} [سورة القمر: ٣٤]، أي: وقت السحر(٦٦).

وردت الباء بمعنى الظرفية في أربعة مواضع بالقصيدة، وهي:

قول سويد: مِنْ بَنِي بَكْرٍ بِهَا مَمْلَكَةٌ مَنْظَرٌ فِيهِمْ وَفِيهم مُسْتَمَعْ(٦٧)

قوله:(بها مملكة)، يفتخر الشاعر بقومه ويبين أن الأرض التي تُنتجع هي ديار قومه بني بكر فيها مملكتهم، حيث يرون ويسمعون ما يشتهون(٦٨).

قوله أيضًا: فَبهمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وَبِهِمْ يُرْأَبُ الشَّعْبُ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعْ(٦٩)

الشاهد في قوله: (فبهم ينكى)، حيث أوضح الخطيب التبريزي ذلك بقوله: "نَكَيْتُ في العدو نكاية ونكيتُ العدو، إذا أَثَّرتَ فيه"(٧٠)، وأكد ذلك ابن منظور، وقال:"نَكَيْتُ في العدو نكايةً إذا قتلتَ فيهم وجَرَحْتَ... قال ابن الأثير: يقال نَكَيْتُ في العدو أنكى نِكايةً، فأنا ناكٍ إذا كَثَّرْتَ فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك"(٧١).

قوله أيضًا: حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لا أَطْلُبُها جَانبَ الحِصْنِ وَحَلَّتْ بِالفَرَعْ(٧٢)

أي: في الفرع، فهو موضع ما بين الكوفة والبصرة(٧٣).

قوله أيضًا: كَيْفَ بِاسْتِقْرَارِ حُرٍّ شَاحِطٍ بِبِلادٍ لَيْسَ فِيهَا مُتَّسعْ(٧٤)

الشاهد في الشطر الثاني:(ببلاد)، إذ يقول الشاعر إنه كيف يقدر على الاستقرار بعيدًا عن قومه، في بلاد ليس فيها اتساع في المعيشة، ولا حسن أخلاق.

٥. **التبعيض:** بمعنى موافقة الباء لـ (مِن) التبعيضية(٧٥)، كقوله تعالى: {عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ} [سورة الإنسان: ٦]، أي: منها، وقال الشاعر: شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ

مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ، أي: من ماء البحر[٧٦]، وقد وردت الباء بهذا المعنى في ثلاثة مواضع:

قول سويد: دَانِيَاتٍ مَا تَلَبَّسْنَ بِهِ وَاثِقَاتٍ بِدِماءٍ إِنْ رَجَعْ[٧٧]

الشاهد في قوله:(واثقات بدماء)، أي: من وجود دماء، إن رجع الثور عليهن، أي على الكلاب جرحهن بقرنه ودمّاهُن[٧٨].

وقوله أيضًا: زَرَعَ الدَّاءَ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ تِرَةً فَاتَتْ وَلاَ وَهْيًا رَقَعْ[٧٩]

قوله:(لم يدرك به)، حيث يصف الشاعر عدوه، بقوله إنه زرع الداء والمرض في نفسه، ولم يدرك منه ثأرًا فاته فينتقم.

وقوله أيضًا: فَتَسَاقَيْنَا بِمُرٍّ نَاقِعٍ فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الوَرَعْ[٨٠]

قوله:(بِمُرٍّ)، أي: من مر ناقع، حيث يصور الشاعر التراشق بالكلام والألفاظ بينه وبين عدوه بالسم وقبح الكلام الذي لا يشوبه حُسْن.

٦. **التعدية:** يقول المرادي:" وباء التعدية هي القائمة مقام الهمزة في إيصال معنى الفعل اللازم إلى المفعول به، نحوقوله تعالى: {ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ} [سورة البقرة:١٧]، أي: أذهب نورهم وأذهب سمعهم"[٨١]، كما حددها دكتور عباس حسن بقوله:"هي التي يستعان بها غالبًا في تعدية الفعل اللازم إلى مفعول به، كما تُعديه همزة النقل، نحو: ذهبت بالمريض إلى الطبيب، بمعنى: أَذْهَبْتُهُ وقعدتْ بفلان همته عن الطموح، بمعنى أقعدته"[٨٢] ولمشابهتها الهمزة لا يجمع بينهما، أي: همزة التعدية وباء المعدية، فلا يقال مثلاً: (أقمت بزيد) إذا أردت (أقمت زيدًا)، وأما قوله تعالى: {تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ} [سورة المؤمنون: ٢٠]، فيمن ضم أوله وكسر ثالثه، فخرج بزيادة الباء، أو على أنها للمصاحبة[٨٣]، وقد وردت بمعنى التعدية في موضع واحد بالقصيدة، حيث قال سويد:

بَكَرَتْ مُزْمِعَةً نِيَّتُها وَحَدَا الحَادِي بِهَا ثُمَّ انْدَفَعْ[٨٤]

ولقد أوردت المعاجم الفعل (حدا) متعديًّا بنفسه، وبحرف الجر (الباء)؛ ففيها:(حدا الإبل، وبها: ساقها وحثها على السير[٨٥].

٧. **المجاوزة:** تأتي الباء بمعنى (عن)، وذلك كثير بعد السؤال، نحو قوله تعالى: {فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا} [سورة الفرقان: ٥٩]، وقوله تعالى: {سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ}[٨٦] [سورة المعارج: ١]، وقيل لا تختص بالسؤال[٨٧]؛ والدليل ورودها في قوله تعالى: {يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

وَبِأَيْمَانِهِم} [سورة الحديد: ١٢]، أي: عن أيمانهم، وقوله تعالى: {وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ} [سورة البقرة: ١٦٦]، أي: عنهم(٨٨)، وقد وردت في القصيدة بهذا المعنى في موضعين:

قال سويد: عُرُفٌ لِلْحَقِّ مَا نَعْيا بِهِ عندَ مُرِّ الأَمرِ مَا فِينَا خَرَعْ(٨٩)

يواصل سويد الفخر بقومه، فهم أهل الحق والصدق، يعرفون العدالة ويدركون ما لهم وما عليهم، ولا يعجزون عن رد الحقوق إلى أصحابها(٩٠).

وقوله أيضًا: وَإِذَا مَا رَامهَا أَعْيَا بِهِ قِلَّةُ العُدَّةِ قِدْمًا وَالجَدَعْ(٩١)

يصف الشاعر عدوه بأنه إذا أراد زحزحة الصخرة التي ترمز إلى قوة الشاعر وصلابته، من مكانها أو اقتلاعها أعياه ذلك وعجز عنه.

٨. **انتهاء الغاية:** وهي التي بمعنى (إلى)، نحو قوله تعالى: {وَقَدْ أَحْسَنَ بِي}(٩٢) [سورة يوسف: ١٠٠]، أي: إليَّ، وأُوِّل على تضمين أحسن بمعنى لَطُفَ(٩٣)، وهناك فرق بين أحسن إليه، وأحسن به، فالأولى معناها قدم أو صنع إليه إحسانًا، والثانية معناها وضع إحسانه به وألصقه فيه(٩٤)، وقد وردت بهذا المعنى في موضع واحد في قول سويد:

مَعْقِلٌ يَأْمَنُ مَنْ كَانَ بِهِ غَلَبَتْ مَنْ قَبْلَهُ أَن تُقْتَلَعْ(٩٥)

أي: من كان إليه، حيث يصف الشاعر نفسه وقومه بأنه حصن آمن ومن يلجأ إليه يتمتع بالأمن والأمان.

٩. **التوكيد:** جاءت الباء زائدة تفيد التوكيد في قصيدة سويد في موضع الخبر(٩٦)، حيث قال سويد:

عَادةً كَانتْ لَهمْ مَعْلُومَةٌ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالبِدَعْ(٩٧)

ذكر ابن هشام أن زيادة الباء فيه – أي الخبر– ضربان: أحدهما: في الخبر المنفي، وهو منقاس والثاني: في الخبر الموجب، وهو موقوف على السماع، وهو قول الأخفش ومن تبعه(٩٨)، ومن زيادتها في الخبر المنفي زيادتها في خبر (ما) الحجازية أو التميمية، ومنه قوله تعالى: {وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ}(٩٩) [سورة البقرة: ٨]، "وقد اضطرب رأي الفارسي في ذلك؛ فمرةً قال: لا تزادُ الباء إلا بعد (ما) الحجازية، ومرةً قال: تُزاد في الخبر المنفي"(١٠٠)، وتزاد الباء قليلاً في خبر (لا)، وفي خبر فعل ناسخ منفي(١٠١).

ومن زيادتها في الخبر المنفي، زيادتها في خبر (ليس) ومنه قوله تعالى:{وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُوا فِيهِ}(١٠٢) [سورة البقرة: ٢٦٧]، وكما جاء في البيت السابق، حيث يؤكد سويد إن قومه مجدهم وعزهم قديم، وليس بدعة مستحدثة عليهم.

وقول سويد أيضًا: أَصْقَعُ النَّاسِ بِرَجْمٍ صَائِبٍ لَيْسَ بِالطَّيْشِ وَلا بِالمُرْتَجَعْ[١٠٣]

الشاهد في الشطر الثاني من البيت (ليس بالطيش ولا بالمرتجع)، الباء زائدة في الموضعين.

ثانيًا معاني لام الجر:

وردت لام الجر في عينية سويد بن أبي كاهل في ستة عشر موضعًا، والمعاني التي جاءت في القصيدة لهذا الحرف، هي:

١. **الاختصاص:** وهو أصل معانيها[١٠٤]، وتكون اللام واقعة بين المخصوص والمخصَّص له، نحو:(الجنة للمؤمنين)، وقوله تعالى:{فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ} [سورة النساء: ١١]، وقولك:(أدوم لك ما تدوم لي)[١٠٥]، فإن لام الاختصاص هي" الداخلة بين ذاتين، ولا يصح فيها الملك في الداخلة عليها اللام للأخرى"[١٠٦]

وردت (اللام) بمعنى الاختصاص في موضع واحد، وهو مطلع القصيدة، حيث قال سويد:

بَسَطَتْ رَابِعَةُ الحَبْلَ لَنَا فَوَصَلْنَا الحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعْ[١٠٧]

فإن (لنا) هنا معناها الاختصاص، حيث خصت لهم حبل المودة والوصال.

٢. **الاستحقاق:** هي الواقعة بين معنى وذات، نحو قوله تعالى:{الحَمْدُ للهِ} [سورة الفاتحة: ٢]، وقوله تعالى:{لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ} [سورة المائدة: ٤١]، وقوله تعالى:{وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ} [سورة المطففين: ١]، وأوضح سيبويه ذلك بقوله:"لام الإضافة ومعناها المِلْك واستحقاقُ الشيء ألا ترى أنك تقول: الغلامُ لك، والعبدُ لك، فيكون في معنى هو عبدُك، وهو أخٌ له، فيصير نحو: هو أخوك، فيكون مستحقًّا لهذا كما يكون مستحِقًّا لما يملك"[١٠٨].

ووردت اللام بهذا المعنى في موضع واحد، حيث قال سويد:

كَتَبَ الرَّحْمنُ وَالحَمْدُ لَهُ سَعَةَ الأَخْلاقِ فِينَا وَالضَّلَعْ[١٠٩]

الحمد (له) هو المستحق للحمد سبحانه وتعالى[١١٠]، وهذا تصريح بأن الله تعالى هو الذي يستحق الحمد بأجمعه؛ لأن الألف واللام في الحمد لاستغراق الجنس[١١١].

٣. **المِلك:** وهو أكثر استعمالاتها[١١٢]، فـ"لام الملك مُوْصِلَة لمعنى الملك إلى المالك، وهي متصلة بالمالك لا المملوك، كقولك: هذه الدار لزيد، وهذا المال لعمرو، وهذا ثوبٌ لأخيك وقد تتقدم مع المالك قبل المملوك إلا أنه لابد من تقدير فعل تكون من صلته كقولك: لزيدٍ مالٌ، ولعبدِ الله ثوبٌ؛ لأن التقدير معنى الملك"[١١٣]، فهي تقع بين ذاتين، الثانية منها تملك، نحو:(المال لمحمد)، وقال بعض النحاة إن الملك نوع من أنواع الاختصاص، وأوضح ذلك المرادي بقوله:

"وأما الملك فهو نوع من أنواع الاختصاص، وهو أقوى أنواعه وكذلك الاستحقاق؛ لأن من استحق شيئًا فقد حصل له به نوع اختصاص"(١١٤).

وجاء في رصف المباني:"أن تكون للتخصيص... والذي يجمعها النسبة، فحيث كانت جاز أن تَنْسُبَ لما بعدها، فمنها الملك، نحو: الثوبُ لزيدٍ، والدارُ لعمروٍ، والفرسُ لعبد الله"(١١٥).

وبيّن الزجاجي الفرق بين المِلك والاستحقاق، فقال:"لام الاستحقاق خافضة لما يتصل بها كما تخفض لام الملك ومعنياهما متقاربان، إلا أنا فصلنا بينهما؛ لأن من الأشياء ما تُستحق، ولا يقع عليها الملك ... كقولك: المِنَّةُ في هذا لزيد، والفضل فيما تُسديه إليَّ لزيد ألا ترى أن المنة والفضل ليس مما يُمْلَكُ، وإن كان المملوك والمستحَق حاصلين للمستحِقّ والمالك"(١١٦).

وقال ابن يعيش في ذلك:"ولها في الإضافة معنيان: الملك، والاستحقاق، وإنما قلنا الملك، والاستحقاق؛ لأنها قد تدخل على ما لايملك، وما يملك، وذلك نحو قولك: (الدار لزيد)، فالمراد أنه يملك الدار، وكذلك (الغلام لعمرو)؛ لأنهما مما يملك، وتقول:(السرج للدابة)، و(الأخ لعمرو) فالمراد بذلك الاستحقاق بطريق الملابسة والمعنى بالاستحقاق: اختصاصه بذلك ألا ترى أن (السرج) مختص بالدابة، وكذلك (الأخ) مختص بعمرو، إذ لا يصح مِلْكُه"(١١٧).

ومما سبق يتضح أنه لابد من التفريق بين الملك، والاستحقاق، والاختصاص؛ لأن كل معنى من هذه المعاني تحمل دلالة معينة، وتظهر هذه المعاني جليًّا في كتب النحاة(١١٨).

ومن شواهد ذلك قوله تعالى:{للهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ} [سورة البقرة: ٢٨٤]، قال أبو حيان:" الظاهر في (اللام) أنها للملك وكان ملكًا له؛ لأنه تعالى هو المنشئ له الخالق"(١١٩).

وردت في العينية بهذا المعنى، حيث قال سويد:

نِعَمٌ لِلهِ فِينَا رَبَّهَا وَصَنِيعُ اللهِ واللهُ صَنَعْ(١٢٠)

أي: إن النعم ملك لله تعالى.

٤. **شبه التمليك:** "هو ما تدخل اللام فيه على من هو شبيه بمن ملَك، ولكنه في الحقيقة لا سبيل إلى المِلْكِ فيه"(١٢١)، فلام شبه التمليك"هي الداخلة على مختص بشيء اختصاص المالك إلا أنه لا يملك، نحو:(الباب للدار)، وكقوله تعالى:{وَاللهُ جَعَلَ لَكُم مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا}(١٢٢) [سورة النحل: ٧٢]، وجاء في العينية:

رُبَّ مَن أَنْضَجْتُ غَيْظًا قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِيَ مَوْتًا لَمْ يُطَعْ(١٢٣)

والمعنى:"رُبَّ إنسان كَوَيْتُ قلبه بغيظه عليّ، وهو يشتهي لي الموت والبقاء بعدي، فلم يُطِعْه القَدَرُ "[١٢٤].

٥. **التعليل:** ورد لهذا المعنى مسميات عديدة، ومن هذه المسميات: السبب[١٢٥]، العلة والغرض[١٢٦]، من أجل[١٢٧]، وقال فيها ابن مالك:"هي التي يحسن موضعها اللام ... غالبًا احترازًا من قول بعض العرب: غضبتُ لفلان إذا غضبتَ من أجله وهو حيّ، وغضبتُ به إذا غضبتَ من أجله وهو ميت"[١٢٨]، وعرفه عباس حسن، وقال:"التعليل بأن يكون ما بعدها علة وسببًا فيما قبلها، نحو: الاكتساب ضروري؛ لدفع الفاقة وذل الحاجة"[١٢٩]، ونحو:(زرتك لشرفك)[١٣٠]، ونحو قوله تعالى:{لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ}[١٣١] [سورة النساء: ١٠٥]، وقوله تعالى:{وَإِنَّهُ لِحُبِّ الخَيْرِ لَشَدِيدٌ} [سورة العاديات: ٨]، أي "وإنه من أجل حب المال لبخيل"[١٣٢]، ووردت في القصيدة في موضعين، وهما:

وَبِناءً لِلْمَعالِي إِنَّمَا يَرْفَعُ اللهُ ومَنْ شَاءَ وَضَعْ
لا يُرِيدُ الدَّهرَ عَنْهَا حِوَلاً جُرَعُ المَوْتِ ولِلْمَوتِ جُرَعْ[١٣٣]

٦. **بمعنى الباء:** أي تكون اللام موافقة لإحدى معاني الباء، كالإلصاق حقيقة أو مجازًا، كقوله تعالى:{أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ}[١٣٤] [سورة البقرة: ٧٥]، وورد ذلك في قول سويد:

ثُمَّ وَلَّى وجَنَابَانِ لَهُ مِن غُبَارٍ أَكْدَرِيٍّ واتَّدَعْ[١٣٥]

أي: وبه جانبان.

٧. **بمعنى (مِنْ) البيانية:** ومن شواهد اللام بمعنى (مِنْ)، قول جرير:

لَنَا الفَضْلُ في الدُّنيا وأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ القِيامةِ أَفْضَلُ[١٣٦]

أي: نحن أفضل منكم[١٣٧]، "ومثّله بعضهم بقوله: سمعت له صُراخًا، أي: منه"[١٣٨]، كما ورد في القصيدة بهذا المعنى، حيث قال سويد:

وَرِثَ البِغْضَةَ عَنْ آبائِهِ حَافِظُ العَقْل لِمَا كان اسْتَمَعْ[١٣٩]

أي: "حفظ ما كان استمعه منهم وعَقَلَهُ"[١٤٠].

٨. **بمعنى (عند):** وهي "المفيدة للتوقيت، كقوله تعالى:{هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الحَشْرِ} [سورة الحشر: ٢]، أي: عند أول الحشر"[١٤١]، وكقولهم:"كتبته لخمسٍ خَلَوْنَ، أي: عند خمسٍ"[١٤٢]، وقال ابن جني في قراءة الجُحدُري:{بَلْ كَذَّبُوا بِالحَقِّ **لِمَا** جَاءَهُمْ} [سورة ق: ٥]، بكسر اللام وتخفيف الميم، بمعنى عند، أي: عند مجيئه إياهم[١٤٣].

ووردت في العينية بهذا المعنى، حيث قال سويد:

عَادةً كَانتْ لَهمْ مَعْلُومَةٌ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالبِدَعْ[١٤٤]

أي: كانت هذه الأشياء التي وصفتها عادة عندهم نشؤوا عليها في آبائهم وأجدادهم لم يبتدعوها هم[١٤٥].

٩. **بمعنى (إلى)**: اللام في هذا المعنى تكون لانتهاء الغاية، حيث يكون المعنى الذي قبلها ينتهي وينقطع بوصوله إلى الاسم المجرور بها الداخل في ذلك المعنى[١٤٦]، وذهب المالقي إلى أن اللام بمعنى (إلى) مقيس وذلك لقرب معناها ولفظها من اللام، وإن كان فرق بينهما في انتهاء الغاية، يقول:"أن تكون بمعنى (إلى) وذلك قياس؛ لأن (إلى) يقرب معناها من معنى اللام، وكذلك لفظها، ألا ترى قوله تعالى:{وَقَالُوا الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا} [سورة الأعراف: ٤٣]، وهدى يتعدى بـ (إلى)، كما قال تعالى:{وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [سورة الأنعام: ٨٧]، فالهداية في المعنى أوصلت المهديّ إلى الصراط المستقيم، والوصلة موجودة في معنى (إلى) واللام، وهي موجودة فيهما حيثما كانا، وإنْ كان بينهما فرق من حيث إن (إلى) لانتهاء الغاية واللام عارية عنها، فاللام أقرب الحروف لفظًا ومعنى إلى (إلى) من غيرها، فلذلك قلنا إن دخول كل واحدة منهما في موضع الأخرى ... جائز"[١٤٧].

وقد وردت بهذا المعنى في موضعين في القصيدة، قال سويد:

فَتَنَاوَلْنَ غِشاشًا مَنْهَلاً ثُمَّ وَجَّهْنَ لِأَرْضٍ تُنْتَجَعْ[١٤٨]

أي: إلى أرض تُنتجع.

وقوله أيضًا: ويُحَيِّينِي إِذَا لَاقَيْتُهُ وإِذَا يَخْلُو لهُ لَحْمِي رَتَعْ[١٤٩]

أي: إذا يخلو إليه لحمي رتع.

١٠. **بمعنى (على)**: لام الاستعلاء هي التي يصوغ حملها لمعنى (على)، حيث قال المالقي:"أن تكون بمعنى (على)، وذلك موقوف على السماع؛ لأن الحروف لا يوضع بعضها موضع بعض قياسًا، إلا إذا كان معنياهما واحدًا، ومعنى الكلام الذي يدخلان فيه واحدًا أو راجعًا إليه، ولو على بُعْد"[١٥٠]، ويجعله ابن هشام قسمين[١٥١]:

أ. **استعلاء حقيقي**: نحو قوله تعالى:{يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا} [سورة الإسراء: ١٠٧]، جمع ذقن، أي: عليها، وقوله تعالى:{وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ}[١٥٢] [سورة الصافات: ١٠٣].

ب. **استعلاء مجازي**: نحو قوله تعالى:{وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا} [سورة الإسراء: ٧]، أي: عليها.

ووردت بمعنى (على) في القصيدة، حيث قال سويد:

قَالَ لَبَّيْكَ وَمَا اسْتَصْرخْتُهُ حَاقِرًا لِلنَّاسِ قَوَّالَ القَذَعْ[١٥٣]

بمعنى (حاقرًا على الناس).

وقوله أيضًا: زَغْرَبِيٌّ مُسْتَعِزٌّ بَحْرُهُ لَيْسَ لِلمَاهِرِ فِيهِ مُطَّلَعْ[١٥٤]

أي: ليس على الماهر فيه مطلع.

١١.**بمعنى (عن):** اللام في هذه الحالة تكون بمعنى (عن) للمجاوزة، حيث تأتي للدلالة على البعد الحسي أو المعنوي، وبذلك تكون اللام هنا لتقرب هذا البعيد ويسهل تأدية معناه[١٥٥]، ومن أمثلة ذلك، قوله تعالى:{وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرًا ما سبقونا إليه} [سورة الأحقاف: ١١] ، واللام في (للذين) بمعنى عنهم.

وكقول أبو الأسود الدؤلي: كَضَرائرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا حَسَدًا وَبَغْيًا إِنَّهُ لَدَمِيمُ[١٥٦]

معنى (لوجهها) أي: عن وجهها، وتقول لبعض الناس (لقيته وجهًا لوجه)، أي: عن وجه[١٥٧]، وكذلك قوله تعالى:{وَلَا تَكُن لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا} [سورة النساء: ١٠٥]، وجاءت اللام بمعنى (عن) في قصيدة سويد حيث قال:

وَإِباءً لِلدَّنِيَّاتِ إِذَا أُعْطِيَ المَكْثُورُ ضَيْمًا فَكَنَعْ [١٥٨]

أي: إباء عن الدنيات.

١٢.**لام التقوية:** وهي الداخلة على المفعول به لتقوية عامله، وذلك لأن العامل قد يضعف بسبب تأخره عن المفعول به أو لكونه فرعًا في العمل، نحو قوله تعالى:{وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ} [سورة الأعراف: ١٥٤]، وقوله تعالى:{إِن كُنتُمْ لِلرؤْيَا تَعْبُرُونَ} [سورة يوسف: ٤٣]، وهي هنا مقوية لعامل ضعف بسبب تأخره وهو (يرهبون) في الآية الأولى، و(تعبرون) في الآية الثانية، والمقوية لعامل هو فرع في العمل، ونحو قوله تعالى:{وَهُوَ الحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ} [سورة البقرة: ٩١]، وقوله تعالى:{فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ} [سورة البروج: ١٦]، وقوله تعالى:{نَزَّاعَةً لِلشَّوَى} [سورة المعارج: ١٦]؛ وذلك لأن العوامل في الآيات الثلاث أسماء، والاسم فرع على الفعل في العمل[١٥٩]، ومما ورد في هذا المعنى للام في القصيدة، قول سويد:

كَالمَغَالِي عَارِفَاتٍ لِلسُّرَى مُسْنَفَاتٍ لَمْ تُوَشَّمْ بِالنِّسَعْ[١٦٠]

عُرُفٌ لِلْحَقِّ مَا نَعْيا بِهِ عندَ مُرِّ الأَمرِ مَا فِينَا خَرَعْ[١٦١]

ثالثًا معاني كاف الجر:

من معاني كاف الجر، التشبيه كما ذكر ذلك سيبويه، وقال:"وكاف الجر التي تجيء للتشبيه، وذلك قولك: أنت كزيدٍ"(١٦٢)، كما جاء في شرح التصريح أن معنى التشبيه من معاني الكاف، ومثّل الأزهري بقوله تعالى:{فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ}(١٦٣) [سورة الرحمن: ٣٧]، ومثّل المرادي بـ "زيد كالأسد" وذكر ما ذهب إليه أكثر النحاة عن معناها، فقال:"ولم يثبت أكثرهم لها غير هذا المعنى"(١٦٤)، فمن معانيها، التعليل كقوله تعالى:{وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ} [سورة البقرة: ١٩٨]، أي: لهدايتكم إياه، والتوكيد يختص بالكاف الزائدة، نحو قوله تعالى:{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} [سورة الشورى: ١١]، والاستعلاء، كقولهم: كن كما أنت، أي: على الحال الذي أنت عليها(١٦٥).

ولم ترد الكاف الجارة في قصيدة سويد إلا لمعنى التشبيه فقط، وقد وردت في تسعة مواضع، وهي:

حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيتًا وَاضِحًا كَشُعَاعِ الشَّمْسِ فِي الغَيْمِ سَطَعْ(١٦٦)

فهو يصف أسنان محبوبته المفلجة كأنها لؤلؤ شتيت مشرق لامع مثل شعاع الشمس وسط الغيم.

وَكَذَاكَ الحُبُّ مَا أَشْجَعَهُ يَرْكَبُ الهَوْلَ وَيَعْصِي مَنْ وَزَعْ(١٦٧)

يعرض هنا ما أشار إليه من قبل في بيت سابق، وهو حديثه عن الطيف وأفعاله؛ فقد زاره طيف خيال محبوبته وهيج الشوق إلى لقائها، وهذا الخيال يتسم بالحياء والحشمة والوقار، فهو يصف طيف الخيال بأنه يركب الأهوال ويتخطاها مع أن المحبوبة نفسها شديدة الحياء والهيبة من المخاطر(١٦٨)

وكما تجرأ هذا الطيف وتخطى الأهوال، كذاك الحب يركب الأهوال ويتحداها، ويعصي من يريد نهيه وكفه عن اندفاعه في سبيل الحب، وبالتالي فإن (كذاك) تعرب كالآتي(١٦٩):

الكاف: حرف تشبيه وجر مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، والتقدير: يركب الحب الأهوال ركوبًا كذاك، والكاف : حرف دال على الخطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

وقوله أيضًا: فِي حَرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعْ(١٧٠)

يوضح الشاعر مدى شدة حرارة الصحراء التي يقطعها من أجل الوصول إلى محبوبته، فإن رياحها حارة ويمكن إنضاج اللحم على رمضائها، والسائر فيها تصيبه ضربة من الشمس شديدة كالصاعقة.

لكن الخطيب التبريزي كان له رأي آخر، فالكاف عنده زائدة وقاسها على قول رؤبة، حيث قال:"وإن جعلت الكاف زائدة كزيادته في قوله: لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيهَا كَالمَقَقْ[١٧١] جاز"[١٧٢]، أي: فيها المقق أي: الطُّول فقد أتت زائدة للتوكيد، "ومنه قوله تعالى:{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} [سورة الشورى: ١١]، أي: مثله، وما حكاه الفراء أنه قيل لبعض العرب: كيف تصنعون بالأقط فقال: كهين أي: هينًا"[١٧٣].

وقال سويد أيضًا: كَالمَغَالِي عَارِفَاتٍ لِلسُّرَى مُسْنَفَاتٍ لَمْ تُوَشَّمْ بِالنِّسَعْ[١٧٤]

يشبه الشاعر الخيل في سرعتها ودقتها بالسهام المندفعة إلى الأمام.

وقال أيضًا: يَذَّرِعْنَ الليلَ يَهْوِينَ بِنَا كَهَوِيِّ الكُدْرِ صَبَّحْنَ الشَّرَعْ[١٧٥]

يشبه الشاعر إسراع الخيل بإسراع القطا الكدري، وهو الذي في لونه غبرة[١٧٦].

وقال أيضًا: وَجِفانٍ كَالجَوَابِي مُلِئَتْ مِن سَمِينَاتِ الذُّرَى فِيها تَرَعْ[١٧٧]

حيث يوضع اللحم في جفان، جمع جفنة وهي القصعة العظيمة التي يجفن فيها الماء، وشبهت الجفان في عظمتها وسعتها بالجوابي، جمع جابية وهي الحوض العظيم الواسع العميق الذي يجمع فيه الماء لسقي الأشجار والزروع، وهذه الجفان كأنها جوابي مملوءة بلحم الإبل وخاصة أسنمتها فهي من أطيب اللحم، وظهر تأثر الشاعر بالقرآن الكريم تأثرًا جليًّا في قوله تعالى:{يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ}[١٧٨] [سورة سبأ: ١٣].

وقول سويد أيضًا : كَالتُّوَامِيَّةِ إِنْ بَاشَرْتَهَا قَرَّتِ العَيْنُ وَطَابَ المُضْطَجَعْ[١٧٩]

يشبه بشرة محبوبته وجمالها بأنها مثل التوامية أي: كالدرة المنسوبة إلى توام وهو موضع على البحر يكون عنده الغوص، وهي قصبة عمان التي تلي الساحل[١٨٠]، فإن فاز بها قرت عينه وأعجبه اضطجاعه إلي جانبها.

وقوله أيضًا: وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعْ[١٨١]

يريد سويد هنا أن يذّوق عدوه المرارة فيشبه نفسه بالغُصة في حلق عدوه، فهو يؤرقه ويزعجه ويفتخر الشاعر بذلك.

وقوله أيضًا: وَلِسَانًا صَيْرَفِيًّا صَارِمًا كَحُسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعْ[١٨٢]

فالشاعر هنا في مقام تفاخر بنفسه أمام عدوه، فهو يشبه لسانه الفصيح الصارم بالسيف القاطع.

خاتمة:

إن الحرف الواحد يغير معنى ما تعلق به، ويقلب دلالته إلى النقيض منها، حيث يصير للفظ الواحد أكثر من معنى حسب الحرف الواصل له، مما يدل على أن اللغةَ العربيةَ أفضلُ اللغاتِ على الإطلاقِ لِمَا تَمتازُ به من إيضاحٍ في البيانِ، ودقةٍ في التعبيرِ وسعَةٍ في الاشتقاقِ، وتنوعٍ في الأساليبِ، وغِنَى في المعجمِ، وقصيدةُ سويدٍ (العينية) تحملُ بينَ طَيَّاتِها الكثيرَ من المفرداتِ اللغويةِ، والقواعدِ النحويةِ التي يَصْعبُ حَصرُهَا، وعلى هذا فإن تناولَ ظاهرةٍ فيها كظاهرةِ حروفِ الجرِّ وتأثيرِها الدلالي أمرٌ يحتاجُ إلى جَهْدٍ كبيرٍ، والوقوفَ على معاني الحروفِ الجارةِ التي وَرَدَتْ في العينية يعِينُ على فَهْمِ المعنى الدقيق، وتوضيحه في سياقِ الجملِ، حيث إن عدم التأملِ في تحديدِ معنى الحروفِ الجارةِ يجرُّ إلى الخللِ في فَهْمِ المعنى المراد، ومن أهم نتائج البحث:

١. إن الوقوف على معاني حروف الجر أحادية الهجاء التي وردت في العينية، يعين على فهم المعنى المراد، والوصول إليه.
٢. بالنظر في قصيدة سويد نجد أن جميع حروف الجر أحادية الهجاء، قد وردت في العينية (الباء، واللام، والكاف)، ما عدا حرفي التاء والواو.
٣. بلغ العدد الإجمالي لمواضع جميع أحرف الجر أحادية الهجاء في القصيدة إلى سبعة وخمسين موضعًا.
٤. يمكن أن تتعدد المعاني المنسوبة إلى الحرف الواحد، ويكون السياق هو المؤثر الرئيس في معاني الحروف.
٥. يعد حرف الباء هو الأكثر استعمالاً وشيوعًا في القصيدة إذا ما قيس باستعمال حرفي اللام، والكاف، حيث كان استعمال حرف الباء ضعف استعمال حرف اللام؛ إذ ذُكِر الباء في اثنين وثلاثين موضعًا، أما اللام ذُكِر في ستة عشر موضعًا.
٦. يشكل حرف الجر الكاف أقل حروف الجر أحادية الهجاء ورودًا في القصيدة، حيث جاءت في تسعة مواضع فقط، والمعنى الذي تناولته القصيدة لهذا الحرف، هو التشبيه.
٧. المعاني التي وردت في القصيدة لحرف الباء، تسعة معانٍ وهي: الإلصاق، والاستعانة، والتعليل، والظرفية، والتبعيض، التعدية، المجاوزة، انتهاء الغاية، والتوكيد.

٨. جاءت معاني اللام بالقصيدة في اثنا عشر معنى، وهم: الاختصاص، والاستحقاق، والملك، وشبه التمليك، والتعليل، وبمعنى الباء، وبمعنى مِنْ البيانية، وبمعنى عند، وبمعنى إلى، وبمعنى على، وبمعنى عن، ولام التقوية.

الحواشي:

(١) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت، مادة (جرر).
(٢) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مادة (جرر).
(٣) أحمد فليح، حروف الجر ومعانيها، المركز القومي للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠م، ص ١٥-١٦.
(٤) رضي الدين الأستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ه/١٩٩٨م، ٢٦٤/٤.
(٥) السابق، ٢٦٤/٤-٢٦٥.
(٦) انظر: أبا بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب كتاب سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ه/١٩٨٨م، ٤١٩/١.
(٧) انظر: السابق، ٤٢١/١، والزمخشري، المفصل في علم العربية، دراسة وتحقيق فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤٢٥ه/٢٠٠٤م، ص٩٨، ورضي الدين الأستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، ٢٦٤/٤.
(٨) انظر: أبا القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، الجمل في النحو، حققه وقدم له علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الأمل، الأردن، ط١، ١٤٠٤ه/١٩٨٤م، ص ٦٠، وابن عصفور، المقرب، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، ط١، ١٣٩٢ه/١٩٧٢م، ١٩٣/١، وعلي بن محمد النحوي الهَرَوي، الأزهية في علم الحروف، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ص ٢٦٧.
(٩) موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل، صححه وعلق عليه مشيخة الأزهر، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، د.ت، ٧/٨.
(١٠) انظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨ه/ ١٩٩٨م، ٣٣١/٢.

(١١) انظر: الحسن بن قاسم المُرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣ه/١٩٩٢م، ص٢٩، وابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ومعه كتاب سبيل الهدى، بتحقيق شرح قطر الندى، محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ١٣٨٣ه/١٩٦٣م، ص ٢٥٢.

(١٢) انظر: ابن عصفور، المقرب، ١/ ١٩٥-١٩٦.

(١٣) هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسل بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، انظر: ديوان العرب مجموعات من عيون الشعر، المفضليات، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٦، ص١٩٠.

(١٤) ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري، مراجعة محمد جبار المعيبد، جمع وتحقيق شاكر العاشور، ساعدت وزارة الإعلام على نشره، ط١، ١٩٧٢م، ص٢٣.

(١٥) انظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ٤٢١/١.

(١٦) انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م، ١٤٦/٣.

(١٧) انظر: ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، د.ت، ١٥٢/١-١٥٣.

(١٨) طه حسين، حديث الأربعاء، مؤسسة هنداوي للتعليم والثافة، القاهرة، ٢٠١٢م، ١٦٤/١-١٦٥.

(١٩) انظر: أبا العباس المفضل بن محمد الضبي، ديوان المفضليات، شرح لأبي محمد القاسم بن محمد بشار الأنباري، نشر كارلس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٠م، ص٣٨١.

(٢٠) أبو الفرج الأصفهاني، كتاب الأغاني، أشرف على مراجعته وطبعه الشيخ عبد الله العلايلي، وموسى سليمان، وأحمد أبو سعد، منشورات دار الثقافة، ودار مكتبة الأندلس، بيروت، ١٩٥٥م، ١٠١/١٣، وعبد القادر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط٣، ١٤١٧ه/١٩٩٧م، ١٢٦/٦، وأغلب الظن نعتها باليتيمة؛ لأنها درة نادرة من عيون الشعر العربي القديم، حيث جاء في اللسان أن" اليتم: الانفراد؛ واليتيم: الفرد... قال ابن بري: اليتيم الذي يموت أبوه... قال المفضل: أصل اليتم الغفلة، وبه سمي اليتيم يتيمًا؛ لأنه يتغافل عن برّه. وقال أبو عمرو: اليتم الإبطاء، ومنه أُخِذَ اليتيم، لأن البر يبطئ عنه... وكل شيء مفرد بغير نظيره فهو يتيم. يقال: درة يتيمة. الأصمعي: اليتم الرَّمْلَةُ المنفردة، قال: وكل منفرد ومنفردة عند العرب يتيم ويتيمة" ابن منظور، لسان العرب، مادة (يتم)، ومن المجاز" دُرَّة يتيمة، وهذا بيت يتيم، وهذه صريمة يتيمة: للرملة المنفردة من الرمال"الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ه/١٩٩٨م، مادة (يتم).

(٢١) ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ١٥٣/١.

(٢٢) حسن البنداري، طاقات الشعر في التراث النقدي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٧م، ص٢٦.

(٢٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، كتاب الديباج ، تحقيق عبد الله بن سليمان الجربوع، وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٩٩١م، ص١٠.
(٢٤) طه حسين، حديث الأربعاء، ١٦٤/١.
(٢٥) ويبلغ عدد أبيات هذه القصيدة مائة وتسعة حسب رواية الديوان، ص٣٥.
(٢٦) انظر: المرادي، الجنى الداني، ص٣٦.
(٢٧) سيبويه، الكتاب، ٢١٧/٤.
(٢٨) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، كتاب المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط٢، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ١٤٢/٤.
(٢٩) ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق وشرح عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ١١٨/٢.
(٣٠) فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، شركة العاتك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ١٧/٣.
(٣١) ديوانه، ص٢٦.
(٣٢) ديوانه، ص٢٦.
(٣٣) "قال أبو عمرو الوَقَعُ وَجَعُ الحَفا"، المفضل الضبي، ديوان المفضليات، شرح الأنباري، ص٣٩١.
(٣٤) ديوانه، ص٢٧.
(٣٥) ديوانه، ص٢٩.
(٣٦) ديوانه، ص٢٥.
(٣٧) الخطيب التبريزي، شرح اختيارات المفضل،تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٧ه/١٩٨٧م، ٨٧٢/٢.
(٣٨) ديوانه، ص٢٧.
(٣٩) فاضل السامرائي، معاني النحو، ١٧/٣.
(٤٠) ديوانه، ص٢٩.
(٤١) انظر: الخطيب التبريزي، شرح اختيارات المفضل، ٨٩٧/٢.
(٤٢) المرادي، الجنى الداني، ص٣٨، وانظر: أبا الحسن علي بن عيسى الرُّماني النحوي، معاني الحروف، مذيلاً بالإعجاز اللغوي لحروف القرآن المجيد، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه الشيخ عرفان بن سليم العشَا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص٥.
(٤٣) محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ٤٥١/٢.
(٤٤) ابن هشام، مغني اللبيب، ١٢٦/٢، وانظر: المرادي، الجنى الداني، ص٣٨، وبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط٣، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ٢٥٦/٤، وأبا الفضل جلال الدين السيوطي، مُعْتَرك الأقْران في إعجاز القرآن، ضبطه وصححه وكتب فهارسه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ٩١/٢
(٤٥) ابن مالك، شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمن سيد، ومحمد بدوي المختون، دار هجر

للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ١٥٠/٣.
(٤٦) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجعه ونقحه عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، ط٣٠، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ١٦٩/٣.
(٤٧) ديوانه، ص٢٤.
(٤٨) ديوانه، ص٢٦.
(٤٩) أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه زكريا عبد المجيد النوتي، وأحمد النجولي الجمل، قرظه عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ٤٠٧/١.
(٥٠) ديوانه، ص٢٦.
(٥١) ديوانه، ص٣٢.
(٥٢) انظر: رضي الدين الأستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، ٢٨٥/٤.
(٥٣) ديوانه، ص٣٣.
(٥٤) ديوانه، ص٣٤.
(٥٥) المفضل الضبي، ديوان المفضليات، شرح الأنباري، ص٤٠٦.
(٥٦) ديوانه، ص٣٥.
(٥٧) القَلَع: جمع قَلَعَة، وهي القطعة من الجبل، والقَلَع: قطع السحاب، وروي أبو عمرو بالقِلَع: أي الشِراع، انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (قلع)، والمفضل الضبي، ديوان المفضليات، شرح الأنباري، ص٤٠٩.
(٥٨) عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط٣، د.ت، ٤٩٠/٢ هامش رقم (٥).
(٥٩) ابن هشام، مغني اللبيب، ١٢٧/٢.
(٦٠) المرادي، الجنى الداني، ص٣٩.
(٦١) انظر: السابق، ص٤٠، والسيوطي، همع الهوامع، ٣٣٥/٢.
(٦٢) ديوانه، ص٢٥.
(٦٣) ديوانه، ص٢٦.
(٦٤) ديوانه، ص٢٨.
(٦٥) المرادي، الجنى الداني، ص٤٠، وانظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ٢٥٦/٤.
(٦٦) انظر: السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ٩١/٢، ومحمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ٧٩٢/٢-٧٩٣.
(٦٧) ديوانه، ص٢٧.
(٦٨) المفضليات، شرح وتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، حاشية رقم ٣٠، ص١٩٤.
(٦٩) ديوانه، ص٢٨.
(٧٠) الخطيب التبريزي، شرح اختيارات المفضل، ٨٨٩/٢.
(٧١) ابن منظور، لسان العرب، مادة (نكى).
(٧٢) ديوانه، ص٢٨.
(٧٣) انظر: المفضل الضبي، ديوان المفضليات، شرح الأنباري، ص ٣٩٦.
(٧٤) ديوانه، ص٣٠.

(٧٥) المرادي، الجنى الداني، ص٤٣، وانظر: السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ٩١/٢، وابن عقيل، شرح ابن عقيل، معه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط٢٠، ١٤٠٠ه/١٩٨٠م، ٢٢/٣.
(٧٦) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، انظر: المرادي، الجنى الداني، ص٤٣، وشرح ابن عقيل، ٢٢/٣، وأبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أدب الكاتب، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت، ص٥١٥.
(٧٧) ديوانه، ص٢٩.
(٧٨) انظر: المفضل الضبي، ديوان المفضليات، شرح الأنباري، ص٣٩٨.
(٧٩) ديوانه، ص٣٣.
(٨٠) ديوانه، ص٣٤.
(٨١) المرادي، الجنى الداني، ص٣٨.
(٨٢) عباس حسن، النحو الوافي، ٤٩١/٢.
(٨٣) انظر: المرادي، الجنى الداني، ص٣٧.
(٨٤) ديوانه، ص٢٩.
(٨٥) أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي، دليل المثقف العربي، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩ه/٢٠٠٨م، ٣١٣/١.
(٨٦) انظر: المرادي، الجنى الداني، ص٤١، والصبان، حاشية الصبان، ٧٩٥/٢.
(٨٧) انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ١٣٦/٢، والسامرائي، معاني النحو، ١٩/٣.
(٨٨) انظر: الرازي، تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٠١ه/١٩٨١م، ٢٣٤/٤.
(٨٩) ديوانه، ص٢٧.
(٩٠) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (عيا) وذكر أحمد مختار عمر الفعل عيي "يتعدى غالبا بالباء"، معجم الصواب اللغوي، ٥٥٤/١.
(٩١) ديوانه، ص٣٣.
(٩٢) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت، ١٩١/٢.
(٩٣) المرادي، الجنى الداني، ص٤٥، وانظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ١٤٦/٢، وخالد الأزهري، شرح التصريح، ٦٤٨/١.
(٩٤) انظر: فاضل السامرائي، معاني النحو، ٢٣/٣.
(٩٥) ديوانه، ص٣٣.
(٩٦) يمكن أن تأتي الباء زائدة في خمسة مواضع أخرى، وهي: المبتدأ، والفاعل، والمفعول، والحال، انظر: تفصيل ذلك في المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ت، ص١٤٧-١٤٩، وابن هشام، مغني اللبيب، ١٤٦/٢-١٦٨، والمرادي، الجنى الداني، ص٥٣-٥٥.
(٩٧) ديوانه، ص٢٨.
(٩٨) انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ١٧٠/٢-١٧١.
(٩٩) انظر: المالقي، رصف المباني، ص١٤٨.
(١٠٠) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ٣٠٩/١.

(١٠١) انظر: المرادي، الجنى الداني، ص٥٣-٥٤، وشرح ابن عقيل، ٣٠٩/١-٣١٠.
(١٠٢) عبد الفتاح أحمد الحموز، التأويل النحوي في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٤ه/١٩٨٤م، ١٢٨٩/٢، وانظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ٣٠٩/١.
(١٠٣) ديوانه، ص٣٢.
(١٠٤) انظر: المرادي، الجني الداني، ص ٩٦، وأبا البقاء عبد الله الحسين العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦ه/١٩٩٥م، ٣٦٠/١.
(١٠٥) انظر: السيوطي، همع الهوامع، ٣٦٦/٢، وابن هشام، مغني اللبيب، ١٥٣/٣، والمرادي، الجنى الداني، ص٩٦.
(١٠٦) ابن هشام، مغني اللبيب، ١٥٣/٣ حاشية رقم (٨).
(١٠٧) ديوانه، ص٢٣.
(١٠٨) سيبويه، الكتاب، ٢١٧/٤.
(١٠٩) ديوانه، ص٣٠.
(١١٠) انظر: أبا حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه محمد سعد رمضان حسن، ومحمد المتولي الدسوقي حرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ه/١٩٩٨م، ١٧٦/١، ٥/٨.
(١١١) انظر: ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ه/٢٠٠١م، ٢٦٥/٢، وابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م، ١٣٤/١.
(١١٢) انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ٤٧٢/٢.
(١١٣) أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، كتاب اللامات، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، ط٢، ١٤٠٥ه/١٩٨٥م، ص٦٢.
(١١٤) المرادي، الجنى الداني، ص ٩٦.
(١١٥) المالقي، رصف المباني، ص ٢١٨.
(١١٦) الزجاجي، كتاب اللامات، ص٦٥.
(١١٧) ابن يعيش، شرح المفصل، ٢٥/٨.
(١١٨) انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ١٥٣/٣-١٥٤، والمرادي، الجنى الداني، ص٩٦.
(١١٩) أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ٣٧٥/٢.
(١٢٠) ديوانه، ص٣٠.
(١٢١) عبد اللطيف محمد الخطيب، وسعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٢٣ه/٢٠٠٢م، ٥٤/٤.
(١٢٢) عبد الهادي الفضلي، اللامات دراسة نحوية شاملة في ضوء القراءات القرآنية، دار القلم، بيروت، ط١، ١٩٨٠م، ص٧٦.
(١٢٣) ديوانه، ص٣٠.
(١٢٤) الخطيب التبريزي، شرح اختيارات المفضل، ٩٠١/٢.

(١٢٥) انظر: ابن عصفور، المقرب، ٢٠١/١.
(١٢٦) انظر: أبا محمد القاسم بن علي الحريري البصري، شرح مُلحة الإعراب، تحقيق فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ١٤١٢ه/١٩٩١م، ص٦٤.
(١٢٧) انظر: المالقي، رصف المباني، ص ٢٢٣.
(١٢٨) ابن مالك، شرح التسهيل، ١٥٠/٣، المرادي، الجنى الداني، ص٣٩.
(١٢٩) عباس حسن، النحو الوافي، ٤٧٣/٢.
(١٣٠) انظر: المرادي، الجنى الداني، ص٩٧.
(١٣١) انظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ٧٥٤/٢.
(١٣٢) ابن هشام، مغني اللبيب، ١٥٦/٣.
(١٣٣) ديوانه، ص٣٠.
(١٣٤) محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ٨١٥/٢.
(١٣٥) ديوانه، ص٢٩.
(١٣٦) انظر: محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، شرح ديوان جرير، مطبعة الصاوي، د.ت، ص٤٥٧، وابن هشام، مغني اللبيب، ١٧٥/٣، والبغدادي، خزانة الأدب، ٤٨١/٩.
(١٣٧) انظر: أبا حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨ه/١٩٩٨م، ١٧٠٨/٤، وابن مالك، شرح التسهيل، ١٤٨/٣، والسيوطي، همع الهوامع، ٣٦٩/٢، وابن هشام، مغني اللبيب، ١٧٥/٣، وعباس حسن، النحو الوافي، ٤٨٠/٢.
(١٣٨) المرادي، الجنى الداني، ص ١٠٢، وانظر: أبا الحسن علي بن محمد الهروي النحوي، كتاب اللامات، تحقيق وتعليق يحيى علوان البلداوي، مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، ١٤٠٠ه/١٩٨٠م، ص ٤٦.
(١٣٩) ديوانه، ص٣٢.
(١٤٠) المفضل الضبي، ديوان المفضليات، شرح الأنباري، ص ٤٠٤.
(١٤١) عباس حسن، النحو الوافي، ٤٨١/٢.
(١٤٢) المرادي، الجنى الداني، ص ١٠١.
(١٤٣) انظر: ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق علي النجدي ناصف، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، أعده للطبعة الثانية وقدم لها محمد بشير الإدلبي، د.ت، ٢٨٢/٢.
(١٤٤) ديوانه، ص٢٨.
(١٤٥) انظر: المفضل الضبي، ديوان المفضليات، شرح الأنباري، ص٣٩٥، والخطيب التبريزي، شرح اختيارات المفضل، ٨٩٠/٢.
(١٤٦) انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ٤٧٢/٢.
(١٤٧) المالقي، رصف المباني، ص ٢٢٢.
(١٤٨) ديوانه، ص٢٧.
(١٤٩) ديوانه، ص٣١.
(١٥٠) المالقي، رصف المباني، ص ٢٢١.
(١٥١) انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ١٦٩/٣-١٧٠.
(١٥٢) انظر: السيوطي، همع الهوامع، ٣٦٩/٢.

(١٥٣) ديوانه، ص٣٥.
(١٥٤) ديوانه، ص٣٥.
(١٥٥) انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ٤٦٣/٢، ٤٨٠، والمرادي، الجنى الداني، ص ٩٩.
(١٥٦) المرادي، الجنى الداني، ص ١٠٠.
(١٥٧) الخليل بن أحمد، الجمل في النحو، ص ٢٧٤.
(١٥٨) ديوانه، ص٣٠.
(١٥٩) انظر: عبد الهادي الفضلي، اللامات دراسة نحوية شاملة في ضوء القراءات القرآنية، ص٨١-٨٢.
(١٦٠) ديوانه، ص٢٦.
(١٦١) ديوانه، ص٢٧.
(١٦٢) سيبويه، الكتاب، ٢١٧/٤.
(١٦٣) خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ه/٢٠٠٠م، ٦٥٤/١.
(١٦٤) المرادي، الجنى الداني، ص ٨٤.
(١٦٥) انظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ٢٦/٣، وابن هشام، مغني اللبيب، ١٢/٣-١٥، والسيوطي، همع الهوامع، ٣٠/٢، وعباس حسن، النحو الوافي، ٥١٥/٢-٥١٦
(١٦٦) ديوانه، ص٢٣.
(١٦٧) ديوانه، ص٢٤.
(١٦٨) والبيت هو: هيج الشوق خيال زائر من حبيب خفر فيه قدع
(١٦٩) لها وجه إعرابي آخر، الكاف: اسم بمعنى مثل، مبني على الفتح في محل نصب صفة لمفعول مطلق محذوف، وهو مضاف، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والتقدير: يركب ركوبًا مثل ذاك، والكاف: حرف خطاب.
(١٧٠) ديوانه، ص٢٦.
(١٧١) انظر: رؤبة بن العجاج، مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوانه، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، د.ت، ص١٠٦، يصف أتنًا وحشيًّا، ويقول: هي ضامرة البطن، فيها أضلاع مفرطة الطول.
(١٧٢) الخطيب التبريزي، شرح اختيارات المفضل، ٨٧٨/٢.
(١٧٣) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ٢٥/٢-٢٦.
(١٧٤) ديوانه، ص٢٦.
(١٧٥) ديوانه، ص٢٧.
(١٧٦) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (كدر).
(١٧٧) ديوانه، ص٢٧.
(١٧٨) انظر: الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ١٦٢/٢٢.
(١٧٩) ديوانه، ص٢٨.
(١٨٠) انظر: المفضل الضبي، ديوان المفضليات، شرح الأنباري، ص٣٩٦.
(١٨١) ديوانه، ص٣٠.
(١٨٢) ديوانه، ص٣٤.

المصارد والمراجع:

أولاً المصادر العربية:

١. ابن جِنِّيّ (أبو الفتح عُثْمَان ت٣٩٢هـ/١٠٠٢م)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق علي النجدي ناصف، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، أعده للطبعة الثانية وقدم لها محمد بشير الإدلبي، د.ت.

٢. ابن عادل الدمشقي (أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي ت ٨٨٠هـ)، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه محمد سعد رمضان حسن، ومحمد المتولي الدسوقي حرب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٣. ابن عاشور (محمد الطاهر بن عاشور ت ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

٤. ابن عصفور (علي بن مؤمن بن محمد الإشبيلي ت ٦٦٩هـ)، المقرب، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

٥. ابن عطية الأندلسي (أبو محمد عبد الحق بن غالب ت ٥٤٦هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٦. ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري ت٧٦٩هـ/١٣٦٧م) ، شرح ابن عقيل على ألفية أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٧. ابن علي الحريري البصري (أبو محمد القاسم ت ٥١٦هـ)، شرح مُلحة الإعراب، تحقيق فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

٨. ابن فارس (أبو الحُسَين أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

٩. ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم ت ٢٧٦هـ):

- أدب الكاتب، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.
- الشعر والشعراء، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

١٠. ابن مالك (جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجيَّاني الأندلسي ت٦٧٢هـ)، شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١١. ابن مَنْظُور (جمال الدين أبو الفضل مُحَمَّد بن مُكَرَّم ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

١٢. ابن هشام (جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف ت٧٦١هـ/١٣٦٠م):

- شرح قطر الندى وبل الصدى، ومعه كتاب سبيل الهدى، بتحقيق شرح قطر الندى، محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق وشرح عبد اللطيف محمد الخطيب، التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

١٣. ابن يَعِيش (مُوَفَّق الدين أبو البقاء يعيش بن علي ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، شرح المُفَصَّل، صححه وعلق عليه مشيخة الأزهر، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، د.ت.

١٤. الأزهري (خالد بن عبد الله ت ٩٠٥هـ)، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

١٥. البغدادي (عبد القادر بن عمر ت١٠٩٣هـ)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١٦. أبو حَيَّان الأندلسيّ (أثير الدين مُحَمَّد بن يُوسُف بْن عَلِي بْن يُوسُف ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م):

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- تفسير البحر المحيط ، دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه زكريا عبد المجيد النوتي ، وأحمد النجولي الجمل ، قَرَّظَهُ عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ /١٩٩٣م .

١٧. الخَطِيب التِّبْريزي (أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ ت٥٠٢هـ/١١٠٩م)، شرح اختيارات المفضل، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٨. الرازيّ (فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسينالمشتهر بخطيب الري ت٦٠٤هـ)، تفسير الفخر الرازي المعروف بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ /١٩٨١م .

١٩. رضي الدين الأستراباذي(محمد بن الحسن ت نحو ٦٨٦هـ/ نحو ١٢٨٧م)، شرح كافية ابن الحاجب، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٢٠. الرُّماني النحوي (أبو الحسن علي بن عيسى ت ٣٨٤هـ)، معاني الحروف، مذيَّلاً بالإعجاز اللغوي لحروف القرآن المجيد، حققه وخرّج حديثه وعلّق عليه عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٢١. رُؤبَة بْن العَجَّاج (ت١٤٥هـ)، مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رُؤْبَة بن العَجَّاج، وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، د.ت.

٢٢. الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ت ٣٤٠هـ):

- كتاب الجُمل في النحو، حققه وقدم له علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الأمل، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- كتاب اللامات، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٣. الزَّرْكَشِيّ (بَدْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللهِ بن بهادر ت٧٩٤هـ/١٣٩٢م)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٢٤. الزركلي (خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزِرِكْلِيّ ت ١٣٩٦هـ)، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

٢٥. الزَّمَخْشَرِيّ (أبو القاسم مَحْمُود بن عُمَر بن أَحْمَد ت٥٣٨هـ/١١٤٤م):

- أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- المُفَصَّل في علم العربية، دراسة وتحقيق فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٢٦. سِيبَوَيه (أبو بِشر عَمرو بن عُثْمَان بن قَنْبَر البَصْرِيّ ١٨٠هـ/٧٩٦ م)، الكِتَاب (كتاب سيبويه)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجى، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٧. سويد بن أبي كاهل اليشكري ت ٦٠هـ/٦٨٣م)، ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري، مراجعة محمد جبار المعيبد، جمع وتحقيق شاكر العاشور، ساعدت وزارة الإعلام على نشره، الطبعة الأولى، ١٩٧٢م.

٢٨. السّيُوطِيّ (جَلال الدِّين عَبْد الرَّحْمَن بن أبي بكر ت٩١١هـ/١٥٠٥ م):

- مُعْتَرَك الأقران في إعجاز القرآن، ضبطه وصححه وكتب فهارسه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٢٩. الصبان (أبو العرفان محمد بن علي الشافعي ت ١٢٠٦هـ/ ١٧٩٢م)، حاشية الصبان، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٣٠. أبو عبيدة (معمر بن المثنى التيمي ت ٢٠٩هـ)، كتاب الديباج، تحقيق عبد الله بن سليمان الجربوع، وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٩٩١م.

٣١. العُكْبَرِيّ (محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحُسَين ت٦١٦هـ)، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٣٢. أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٧م)، كتاب الأغاني، أشرف على مراجعته وطبعه عبد الله العلايلي، وموسى سليمان، وأحمد أبو سعد، منشورات دار الثقافة، دار مكتبة الأندلس، بيروت، ١٩٥٥م.

٣٣. الفيروزابادي (مجد الدين محمد بن يعقوب ت ٨١٧)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.

٣٤. المالقي (أحمد بن عبد النور ت ٧٠٢هـ)، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ت.

٣٥. المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد ت ٢٨٥هـ)، كتاب المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٣٦. محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ)، طبقات فحول الشعراء، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، د.ت.

٣٧. المُرادي (بدر الدين أبو محمد الحسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٣٨. المفضل الضبي (أبو العباس بن محمد بن يعلي بن عامر ت ١٦٨ هـ/٧٨٤ م):

- ديوان العرب مجموعات من عيون الشعراء، المفضليات، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السادسة، د.ت.
- ديوان المفضليات، شرح لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، عُني بطبعه وتذيله بحواشٍ وروايات لعدة لغويين وعلماء، كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٠م.

٣٩. الهَرَوي (أبو الحسن علي بن محمد النحوي ت ٤١٥هـ):

- كتاب الأُزهية في علم الحروف، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- كتاب اللامات، تحقيق وتعليق يحيى علوان البلداوي، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

ثانيًا المراجع العربية:

٤٠. أحمد فليح، حروف الجر ومعانيها، المركز القومي للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٤١. أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي، دليل المثقف العربي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٤٢. حسن البنداري، طاقات الشعر في التراث النقدي، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م.

٤٣. سعد عبد العزيز مصلوح، وعبد اللطيف محمد عبد الخطيب، نحو العربية، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٤٤. طه حسين، حديث الأربعاء، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢م.
٤٥. عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، د.ت.
٤٦. عبد الهادي الفضلي، اللامات دراسة نحوية شاملة في ضوء القراءات القرآنية، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م.
٤٧. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، شركة العاتك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
٤٨. محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، شرح ديوان جرير، مطبعة الصاوي، د.ت.
٤٩. محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، مفهوم شامل مع تحديد دلالة الأدوات، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٥٠. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجعه ونقحه عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، الطبعة الثلاثون، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

ثالثًا الرسائل الجامعية:

٥١. عبد الفتاح أحمد الحموز، التأويل النحوي في القرآن الكريم، رسالة دكتوراة، كلية دار العلوم، القاهرة، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.